تشكيل البحرية العربية

عند انتهاء معركة اليرموك الحاسمة وتحرير دمشق عام ١٤هـ / ٦٣٥ م، طلب يزيد بن ابي سفيان والي الشام من أخيه معاوية تحرير بعض الموانيء في ساحل الشام كصيدا او جبيل وبيروت وغيرها، وكان القائد عبادة بن الصامت قد فتح اللاذقية وجبلة وانطرطوس، وعند اناطة ولاية دمشق بمعاوية بعد وفاة اخيه بأمر من الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب " رضي الله عنه "، ادرك معاوية الاخطار المتأتية من البحرية البيزنطية على السواحل الشامية، فطلب من الخليفة الموافقة على انشاء اسطول بحري عربي يكون قادراً على التصدي للبحرية المعادية ونقل ساحة المعركة الى السواحل البيزنطية، وهنا نجد انفسنا امام رواية يرجع تاريخها الى مدة حكم عمر بن الخطاب " رضي الله عنه " التي اصبحت الاساس في كل ما يتصل بنشوء البحرية العربية الاسلامية .

عند امعان النظر في الظروف التي احاطت بنشوء هذه البحرية، نجد ان تلك الرواية جرى تداولها وهي واهنة جداً منذ اكثر من اربعة عشر قرناً،[١] من دون ان يحاول احد المؤرخين مناقشتها واسقاط ذرائعها الواهية، اذ انها تشير الى رفض الخليفة الثاني المستمر لتخوفه حسبما جاء في تلك الرواية على المسلمين من ركوب البحر، وفي المرة الاخيرة، وقبل ان يرد ايضاً بالرفض قرر استشارة عمرو بن العاص والي مصر في ركوب المسلمين للبحر، فاجاب عمر مبيناً المخاطر الجسيمة التي يتعرض لها راكب البحر .[٢] وبعد ورود المشورة المطلوبة كما تدعي تلك الرواية اجاب الخليفة بالرفض ايضاً.

اننا نشك كثيراً في هذه الرواية، ونعتقد بانها مختلفة ولا اساس لها من الصحة، ونستدل على ذلك بالمبررات الاتية :

١. ان الخليفة عمر بن الخطاب " رضي الله عنه " قد عرف بمواهبه والهامه بالمسائل المطروحة وقدراته القيادية، فهل يعقل ان يسأل عن البحر عامله على مصر ؟! ولو فرضنا جدلاً بأنه كان يجهل هذه الامور، فهل كان يفتقد الصحابة

المستشارين الذين يجالسهم يومياً، وهل كان هؤلاء جميعاً جاهلين في هذا المضمار ايضاً ؟! ولم يبق من يسأله الخليفة غير عمر بن العاص وهو في منطقة بعيدة جداً عن المدينة ؟ ومن اين حصل والي مصر على هذه المعلومات وهو لم يقاتل في البحر ولم يركبه ؟ ثم كيف يخاف الخليفة على المسلمين من ركوب البحر وهو يعلم علم اليقين الآيات القرآنية العديدة والاحاديث النبوية الشريفة التي تحث المسلمين على ركوب البحر والغزو فيه، وممارسة الفعاليات المشروعة والعناية بأمر البحر واستثماره والتمتع بخيراته التي هي نعمة من نعم الله عز وجل على خلقه، اذقال تعالى " الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون " [٣] وقال ايضاً " وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون "[٤].

وهناك آيات اخرى كثيرة تحث على ركوب البحر . ومن الاحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد ركوب البحر والجهاد في سبيل الله، قول الرسول محمد بن عبد الله " صلى الله عليه وسلم " (شهيد البحر مثل شهيدي البر والمائد في البحر كالمتشحط في دمه)، وقال ايضاً (غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله) [٥] . وروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه رأى في المنام جماعة من المسلمين يركبون في البحر (غزاة في سبيل الله)، وقد روى عن ذلك للصحابة الجالسين وكانت بينهم ام حرام (زوجة عبادة بن الصامت لاحقاً)، فالتمست منه ان يجعلها منهم، فقال لها (انت من الاولين)، وقد ركبت ام حرام البحر فعلاً في غزو قبرص عام ٢٨هـ /٦٤٩م ولقيت مصرعها فيها بسقوطها عن ظهر دابتها، ولا يزال قبرها في قبرص حتى الآن [٦]، فهل يعقل بعد كل هذا ان يجهل الخليفة عمر بن الخطاب " رضي الله عنه " ما يتعلق بركوب البحر ليسأل عمر بن العاص ؟! .

٢. حدوث عدة غزوات بحرية عربية في عهد الخليفة الثاني وفي المدة بين (٣-٢٣هـ /٦٣٤ – ٦٤٤ م) منها قيام عثمان بن ابي العاص بغارة بحرية جريئة من ساحل عمان على الساحل الهندي عند ميناء (تانه) القريبة من ميناء بومباي عام ١٥ هـ / ٦٣٦ م ، وقد شن اخوه في السنة نفسها وهو المغيرة بن

ابي العاص حملة بحرية الى (خور الديبل)[٧] ، عند مصب نهر السند وقبل الحملة التي قادها محمد بن القاسم الثقفي عام ٨٩هـ / ٧٠٧ م [٨] . كما شنت غارة بحرية عربية من السواحل العربية على اعداء المسلمين، اذ ارسل الخليفة عمر " رضي الله عنه " حملة بحرية ضد القراصنة الاحباش رداً على هجماتهم على تلك السواحل، وكان ذلك عام ٢٠ هـ/ ٦٤٠م ، فوصلت الحملة الى (ادولس)، بقيادة (علقمة بن مجزر المدلجي) واشتبك الطرفان فوقعت في صفوف المسلمين اصابات ادت الى انسحاب الحملة الى قواعدها [٩] .

ان هذه الغزوات التي اشرنا اليها آنفاً تثبت بما لايقبل الشك وجود اسطول بحري عربي، اذ كيف يمكن قيام حملات بحرية بدونه ؟ ، وان هذا الاسطول كان يرابط في بحر العرب والبحر الاحمر، ولم يكن قد امتد مجال عمله الى سواحل البحر المتوسط، ومن هنا جاء طلب معاوية لانشاء اسطول بحري في البحر المتوسط ايضاً لمجابهة الاسطول البيزنطي الذي يصول ويجول فيه دون ان يتصدى له أي اسطول عربي ويحمي السواحل الشامية والمصرية ايضاً .

٣. ان المعلومات المستقاة عن حملات العرب التجارية البحرية بالهند والصين والشرق الاقصى منذ ايام سحيقة وقبل الاسلام تؤكد دور العرب البحري وخبراتهم السابقة في ركوب البحر وتضلعهم بالملاحة البحرية واتجاهات الرياح الموسمية، وقد اظهرت الحفريات التي جرت في السند والبنجاب على ان التجارة ربطت مدنيات بلاد ما بين النهرين (العراق) بمدينات الهند واندونيسيا في القرن الثالث عشر ق . م [١٠] . كما ان علاقة سكان اليمن بتجارة الشرق عريقة، وقد قامت دول اليمن كمعين وسبأ وحمير كدول تجارية بالدرجة الاولى، إذ بلغت صلاتها التجارية البحار الاندونيسية، وقد عرفت بتفوقها التجاري وسيطرتها على جميع انشطة التجارية ما بين آسيا واوربا [١١] ، كما ان الصلات التجارية ما بين جنوب الجزيرة العربية ودول الشرق قبل الاسلام تؤكد ان العرب كانوا رواد بحر ورحالة وتجار مجربين ذوي خبرة بالبحار ومسالكها

واسرارها واخطارها، وكان اسطولهم البحري التجاري اضخم اسطول عرفه العالم القديم [١٢] .

٤. اذا كانت الموافقة على غزو جزيرة قبرص وتشكيل الاسطول البحري العربي قد حصلت عام ٢٨ هـ/ ٦٤٨م) [١٣]، كما ترويها المصادر وفي زمن الخليفة الثالث عثمان بن عفان " رضي الله عنه"، فكيف تسنى للبحرية العربية (الناشئة) الانتصار على البحرية البيزنطية في معركة ذات الصواري عام ٣١ هـ / ٦٥١ م ؟ [١٤]، فهل كان بمقدور بحرية ناشئة لا تمتلك المقومات والخبرة الكافية كما تزعم اغلب الروايات ان تدخل معركة بحرية غير متكافئة مع بحرية معادية عريقة ذات خبرة عميقة وسيدة البحر المتوسط آنذاك وتنتصر عليها بعد ثلاث سنوات فقط من تشكيلها ؟!

نستنتج مما تقدم ان الاسطول البحري العربي كان مؤسساً في زمن الخليفة الثاني عمر " رضي الله عنه "، وكانت هناك سفن راسية في البحر الاحمر (بحر القلزم) واخرى في الخليج العربي وبحر العرب، وكانت هناك ايضاً نواة لبحرية عربية في سواحل الشام ومصر، طلب معاوية توسيعها وجعلها موازية في القدرات القتالية للاسطول البحري البيزنطي، اما السفن الراسية في البحر الاحمر والخليج العربي وبحر العرب التي اشرنا اليها آنفاً فهي كانت مستخدمة اصلاً لاغراض تجارية بين أوربا والشرق الاقصى، ويبدو انها حورت لاستخدامها في الحملات البحرية، اما في السواحل الشامية والمصرية، فقد تمكنت القوات العربية الاسلامية من الاستيلاء على السفن الحربية والتجارية التي كانت راسية في موانئ تلك السواحل بعد تحريرها وقد عجزت عن اللحاق بالسفن البيزنطية الاخرى التي هربت من ميدان المعركة، بعد سيطرة العرب على الموانئ البحرية [١٥] .

وقد حدث كل ذلك قبل قيام والي الشام بانشاء مصنع السفن في ميناء عكا، وقيام والي مصر بانشاء مصنع مماثل في الاسكندرية بالاستفادة من العمال الاقباط وغيرهم مما كانوا يعملون في بناء السفن وتجهيزها، وكانت نواة لبحرية عربية اسلامية اخذت بالنمو والتطور بمرور الايام، ثم اشتركت بمعركة ذات الصواري التي سبقت الاشارة اليها، وكانت في موقف رصين يؤهلها لمثل تلك المعركة التي

الحقت بالاسطول البيزنطي هزيمة نكراء عام ٣١هـ/١٦٥١ م، وقد سبق تلك المعركة قيام البحرية البيزنطية بالهجوم على السواحل الشامية ثم المصرية عام ٢٥ هـ / ٦٤٥ م، واحتلال الاسكندرية، مما حدا كما يدعى احد المصادر بالخليفة الى اصدار الامر بغزو جزيرة قبرص، اذ ابحر معاوية بحملته البحرية الاولى باتجاه قبرص [١٦] .

ويبدو مما تقدم ايضاً أن اصل الرواية التي نحن بصددها يعود الى عدم رغبة الخليفة عمر " رضي الله عنه " بتوسيع العمليات البحرية وفتح جبهات عديدة قبل الحسم النهائي بالجبهات البرية، ومن المحتمل ان طلب معاوية قد تضمن الموافقة على غزو جزر البحر المتوسط جميعاً، فلم يوافق الخليفة على ذلك وقد حرفت تلك المعلومات الى مخاوف الخليفة من انشاء اسطول بحري ودخول معارك في البحار المحيطة بالمنطقة العربية، وان ما اشرنا اليه آنفاً من قيام والي مصر عمر بن العاص بانشاء مصنع مماثل لمصنع عكا في ميناء الاسكندرية، يؤكد بما لايقبل الشك ان الرواية مختلفة تماماً، اذ كيف يجيب والي مصر الخليفة بما اجاب عنه ثم يقوم بانشاء مصنع لبناء السفن ؟! .

عمليات فتح جزر البحر المتوسط

جزيرة قبرص

ابحر معاوية بحملته البحرية باتجاه جزيرة قبرص على رأس (٢٢٠) قطعة بحرية (مراكب)، وتحرك اسطول آخر من مصر لأسناده بأمر الخليفة الثالث عثمان " رضي الله عنه " [١٧]، وانتهت هذه الحملة بعقد صلح بين الطرفين على ان يؤدي سكان الجزيرة جزية للمسلمين بمبلغ سبعة آلاف ديناراً سنوياً، وكانت هناك شروط اخرى فرضت على الطرف القبرصي، ولم يحاول معاوية فتح الجزيرة ووضع حامية فيها، وكان ذلك عام ٢٨هـ/ ٦٤٨م حسب رواية معظم المؤرخين العرب القدامى [١٨] .

وقد ذكر مؤرخون آخرون أن الغزو قد حدث عام ٢٧هـ / ٦٤٧ م [١٩]، اما المؤرخ أبو زرعة الدمشقي فقد انفرد عنهم جميعاً، وقال أن الغزو قد وقع عام

٢٥هـ /٦٤٥م [٢٠] ، ونحن نعتقد أن هذا التاريخ هو اقرب الى الحقيقة، فاما حدث الغزو في نهاية هذا العام او في بداية عام ٢٦هـ / ٦٤٦ ، ودليلنا على ذلك ان احتلال الروم الاسكندرية قد حدث عام ٢٥ هـ باجماع المؤرخين من دون استثناء، وكذلك الهجمات البحرية البيزنطية على السواحل الشامية، فهل من المعقول ان يتاخر رد فعل الخليفة الثالث على كل ذلك مدة ثلاث سنوات؟! .

جزيرة رودس

وفي عام ٢٩هـ / ٦٤٩ م اتجهت حملة بحرية عربية من ميناء صيدا الى جزيرة رودس، فاصطدمت السفن العربية بمراكب رودس، فدخل العرب الجزيرة عنوة [٢١] ، وفي عام ٥٢هـ / ٦٧٢ م اعاد القائد البحري العربي جنادة بن ابي امية الازدي فتح الجزيرة [٢٢].

جزيرة كريت

فَتَحَتْ هذه الجزيرة يد عبد الله بن ابي سرح والي مصر باسطول بحري مصري عام ٢٩هـ / ٦٤٩م، وبقيت تحت السيادة العربية حتى عام ٣٤٥هـ / ٩٥٦م (٢٣) .

جزيرة ارواد

فتحت هذه الجزيرة عام ٢٩هـ / ٦٤٩ م ايضاً بحملة بحرية عربية بقيادة جنادة بن ابي امية الازدي قوامها (٢٠) قطعة بحرية حملت (٤٠٠) مقاتل إذ نزلوا في الجزيرة بالقتال فيها، ثم صالح القائد العربي اهلها، ولم يسكنها العرب الا بعد ان فتحها جنادة آخر مرة عام ٥٤هـ / ٦٣٧ م [٢٤] .

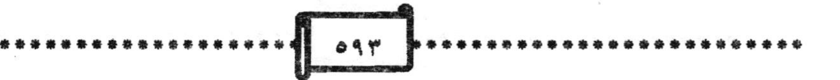
الخاتمة

لقد ظل العرب المسلمون في اوائل العهد الراشدي لا يعيرون اهمية كافية بالاسطول البحري العربي، وعندما بدأ الروم بالاغارة على سواحل الشام ومصرتحتم عليهم مجابهة البيزنطيين باسلحة مماثلة لاسلحتهم وايقافهم عند حدهم، وتأمين قواعد امينة لفتوحات المسلمين في الشام ومصر والشمال الافريقي ثم اسبانيا (الاندلس) ، وهكذا امكن لهذه البحرية تطوير قدراتها لتكون قادرة على لعب الدور المنتظر منها في البحر المتوسط، وكانت باكورة اعمالها غزو اربع جزر قريبة من سواحل الشام، وفرض الجزية على اهلها، وقد توجت اعمال هذه البحرية بمعركة ذات الصواري الشهيرة، حيث تم تحطيم الجزء الاكبر من البحرية البيزنطية، وقد مهدت هذه المعركة المجال لقيام القوات البرية والبحرية العربية بالهجوم على القسطنطينية عام ٣٢ هـ / ٦٥٢ م .

الهوامش والمصادر

١. **الطبري، ابو جعفر بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ليدن مطبعة بريل، ١٨٩٧ م ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ، ابن الاثير ، ابي الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ، المطبعة الازهرية، ط ١، القاهرة، ١٣٠١ هـ، ج٣ ، ص ٩٥، ابراهيم العدوي، الامويين والبيزنطيون، القاهرة، ١٩٦٣، ص١٨٠ .**

٢. **تقول تلك الرواية التي اجمع عليها اغلب المؤرخين القدامى، ما يأتي [ألح معاوية بن ابي سفيان والي الشام على الخليفة عمر " رضي الله عنه " في تشكيل اسطول بحري عربي لقرب الروم من حمص] ، وقال " ان قرية من قرى**



حمص ليسمع اهلها نباح كلابهم وصياح ديوكهم " حتى كاد ذلك ياخذ بقلب الخليفة، فكتب الى عمر بن العاص [صف لي البحر وراكبه، وان نفسي تنازعني عليه] ، ولما اتاه الجواب رد على معاوية بالرفض، وقد تضمن جواب عمر بن العاص ما يلي [اني رأيت خلقاً كبيراً يركبه خلق صغير ليس بينهما إلا السماء والماء، ان ركن فرق القلوب، وان تحرك ازاغ العقول، يزداد فيه اليقين قلة والشك كثرة ، ان مال غرق، وان نجا برق]. ينظر : الطبري ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٨٢٠ .

٣. سورة الجاثية ، الآية ١٢ .

٤. سورة الانعام ، الآية ٩٧ . وفي هذه الآية دلالة واضحة على الملاحة في البحر واستخدام الدليل كالبوصلة البحرية المستخدمة حالياً في السفن بهدف تثبيت الموقع والاتجاه .

٥. ابن ماجه القزويني ، ابو عبد الله محمد بن يزيد (ت ٢٧٥هـ) ، سنن المصطفى ، دار الفكر، ط ٢، بيروت ، د ت ، ج ٢ ، ص ١٧٨.

٦. المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ٤٩ – ٥٠ .

٧. ميناء كراجي حالياً في الساحل الباكستاني .

٨. عطية الله ، احمد ، القاموس الاسلامي ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ج ٢ ، ص ٤١٦ .

٩. الطبري ، تاريخ ، المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٥٩٥ . يقول الطبري بان ما حدث لهذه الحملة ، هو الذي حدا بالخليفة ان يمتنع عن ركوب البحر، فاذا كانت الحملة التي حدثت عام ٢٠ هـ قد تعرضت للفشل ، فان الحملتين الاخريين اللتين حدثتا عام ١٥ هـ كانتا ناجحتين، فهل ان خسارة معركة تمنع الخليفة من الاستجابة لطلب

معاوية، بل ان العكس هو الصحيح، فان الضرورة كانت تقضي باعـداد اسطول بحري اكثر قوة وقدرة على تأديب الأعداء وتلقينهم الدرس الذي يستحقونه ، وليس التقوقع وانتظار الأعمال التعرضية البحرية المعادية.

١٠. Vanleur , I.C , Indonesia Trade and society , Bandong , ١٩٠٠ , P . ٥٣ .

١١. Ahmed , Maqbul , commercial relations of Inolia with the Arab world , (Islamic culture), April , ١٩٦٤ . p . ١٤٣ .

١٢. Ayabsyed , Inoliq and the Arab world , New Delhi , ١٩٥٦ , P. ١ .

١٣. ابن خياط ، خليفة بن العصفري (ت ٢٤٠ هـ) ، تاريخ ابن خياط، رواية بقي بن مخلد ، تحقيق سهيل زكار، دمشق ، ١٩٦٧، ج ١ ، ص ١٦٦ .

١٤. الطبري ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٨٥٣ .

١٥. كتب معاوية الى اهل السواحل ، فامرهم باصلاح السفن والمراكـب التي غنمها المسلمون من الروم عند الفتح وتقريبها الى ساحل عكا ثم ترميمها . ينظر : البلاذري ، ابـي الحسـن بـن يحيـى بـن جـابر (ت٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، بيروت ، ١٩٧٨، ج١ ، ص ٢٧٨ .

١٦. ابن خياط ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٦٧ .

١٧. ابو الفدا ، عماد الدين خليل(ت ٧٣٢ هـ)، المختصر فـي اخبـار البشر، القاهرة، د ت، ج١، ص١٦٧ .

١٨. كان في هذه الحملة عدد من الصحابة منهم ابو ذر الغفاري وعبـادة بن الصامت وزوجته ام حرام بنت ملحان الانصاري التي اشـرنا اليهـا سابقاً والتي انبأها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بذلك قبل انتقاله الى الرفيق الاعلى،

والمقداد بن الاسودوشداد بن اوس وابو الدرداء الانصاري رضي الله عليهم جميعاً، ينظر : الواقدي ، محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ)، فتوح الشام، مخطوطة مصورة بالاوفسيت بمركز صدام للمخطوطات، تحت رقم(٣٣٤٢٠)، بغداد ، د ت ، البلاذري ، المصدر السابق، ج ١، ص ١٨١ .

١٩. منهم الشيباني ، محمد بن الحسين (ت ١٨٩هـ)، السير الكبير، طبعة معهد المخطوطات بالجامعة العربية، القاهرة، ١٩٧٢، ج٥، ص ٢١٦٦، ابن عساكر، دمشق، مخطوطة التيمورية، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق، ١٩٥١، الورقة ٣٦ .

٢٠. ابي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت٢٨١هـ) ، تاريخ ابي زرعة، دراسة وتحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني، دمشق ، مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠، ج١ ، ص ١٤٧ .

٢١. ابن الاعثم الكوفي، ابي محمد احمد بن اعثم (ت ٣١٤ هـ) ، الفتوح، ط١، بيروت، د ت، ج ٢ ، ص ١١٨ .وهذه الجزيرة هي احدى جزر الارخبيل اليوناني في البحر المتوسط، وهي خاضعة الآن لليونان .

٢٢. البلاذري ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٧٨، ابن الاعثم، المصدر السابق، ج٢ ،ص١٢٧ .

٢٣. القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ)، صبح الاعشر في صناعة الانشا، القاهرة ، ١٩١٤، ج ٥، ص ٣٧٢ . اطلق عليها الجغرافيون العرب اسم (اقريطش) ، وهي ذات موقع سوقي في البحر المتوسط، ولعبت دوراً بارزاً في تاريخ العلاقات السياسية والعسكرية بين العرب والبيزنطيين .

٢٤. البلاذري، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٧٩ . وهي جزيرة صغيرة تقع قرب الساحل السوري (الشام) بين مدينتي جبلة وطرابلس ومجاورة لميناء طرسوس، وموقعها مؤثر على السواحل الشامية .

البحرية العربية الإسلامية ودورها في فتح جزر البحر المتوسط في العصر الراشدي

رشا عيسى فارس

مقدمة

عرف العرب بشدة بأسهم وقوتهم في الحروب لاسيما البرية ,لكنهم في الوقت نفسه عرف عنهم صغر أسطولهم البحري ,وقلة خبرتهم في هذا المجال وذللك لانشغالهم بالجيش البري أكثر من البحري , وهذا هو السبب الحقيقي لقلة اهتمام العرب بالبحر في حين يروي بعضهم أن صغر ألاسطول البحري العربي ادى الى تخوفهم من البحر , وعدم وجود قادة أكفاء لقيادة الأسطول البحري ,بل يذكر بعضهم أنه لا يوجد أسطول بحري عربي ,لكن في الحقيقة أن المعلومات المستقاة عن حملات العرب التجارية البحرية الى الهند والصين والشرق الأقصى منذ أيام سحيقة وقبل الإسلام تؤكد دور العرب البحرية وخبرتهم السابقة في ركوب البحر وتضلعهم بالملاحة البحرية واتجاهات الرياح الموسمية .كما إن الصلات التجارية مابين جنوب الجزيرة العربية ودول الشرق قبل الإسلام تؤكد أن العرب كانوا رواد بحر ورحالة تجار مجر بين ذوي خبرة بالبحار ومسالكها وأسرارها وإخطارها ,وكان أسطولهم البحري التجاري أضخم أسطول عرفة العالم القديم .

لذلك سنحاول في هذا البحث المتواضع أيضاح الروايات التي تطرقت إلى نشوء البحرية العربية , ومدى صحتها ,ثم نتناول عمليات الفتح التي قام بها الأسطول العربي في جزر البحر المتوسط ,موضحين إمكانيات العرب وتفوقهم في جميع المجالات البحرية والبرية .